

تفسير ابن كثير

أَفْغِيرَ اللَّهُ أَتَبْغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا^ج وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ^ص فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل لهؤلاء المشركين بالله الذين يعبدون

غيره : (أفعير الله أبتغي حكما) أي : بيني وبينكم ، (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب

مفصلا) أي : مبينا ، (والذين آتيناهم الكتاب) أي : من اليهود والنصارى ، (يعلمون

أنه منزل من ربك بالحق) ، أي : بما عندهم من البشارات بك من الأنبياء المتقدمين ، (

فلا تكونن من الممترين) كقوله (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون

الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) [يونس : 94] ،

وهذا شرط ، والشرط لا يقتضي وقوعه؛ ولهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال : " لا أشك ولا أسأل "